Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المغالاة

وصل المهندس « سميرنوف » إلى محطة « نيولوشكى » ولم يزل أمامه مسافة ثلاثين ميلا ليبلغ الضيعة التى كلف بمعاينتها ومسحها .

وشرع يبحث عن مركبة ، وبعد الجهد الجهيد ، أصاب رجلا فلاحا قويا أيدا ، شديد الأسر ، صلب العود ، عبوسا متجهما ، فى رداء رث مهلهل ، فنظر إليه وإلى مركبته وعبس وقال وهو يمتطيها :

– ما أعجب مركبتك هذه ! لا يعرف صدرها من عجزها .

– وماذا أشكل عليك من أمرها ؟ وما الذى التبس عليك واستبهم ، تأمل يا سيدى ، فحيث يكون مبعر الحصان فذاك الصدر ، وحيث يكون جنابك فذاك العجز .

وكان الحصان ضئيلا هزيلا منفرج الساقين ، فلما وقف السواق فأخذه بالسوط ، لم يزد على أن هز رأسه ، ولما سبه ولفعه بالسوط ثانية ، صرت المركبة وارتعشت ، كأنما أصابتها حمى ، وبعد السوط الثالث ترنحت ، وبعد الرابع تحركت .

فقال المهندس ، وتعجب من مقدرة السواقين الروسيين على الجمع بين بطء المسير والرجات التى تطفر الأحشاء وتخلع القلوب ، وكان قد أصيب برجة :

– خبرنى ، يا رعاك الله ، أعلى هذا المنوال سيكون سيرنا كله ؟

– سنبلغ الغاية على كل حال ، الحصان فتى قوى .. وما عليك إلا استثارته فإذا انبرى يركض ، لج وتمادى ، فلا سبيل إلى حبسه وكبحه ... شى يا ملة الكلب !

خرجت المركبة من فناء المحطة فى أخريات الشفق وقد اختلط الضوء بالظلمة ، وعلى يمين المهندس سهل فسيح مغشى بالثلج وظلال الليل مترامى الأطراف ، لا حد له ولا نهاية ، وعلى الأفق حيث يندمج فى السماء ويمتزج ، تنتشر حمرة